

دليل قرية القبية



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الاسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع .

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والقرويات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة القدس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة القدس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة القدس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة القدس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arj.org>

المحتويات

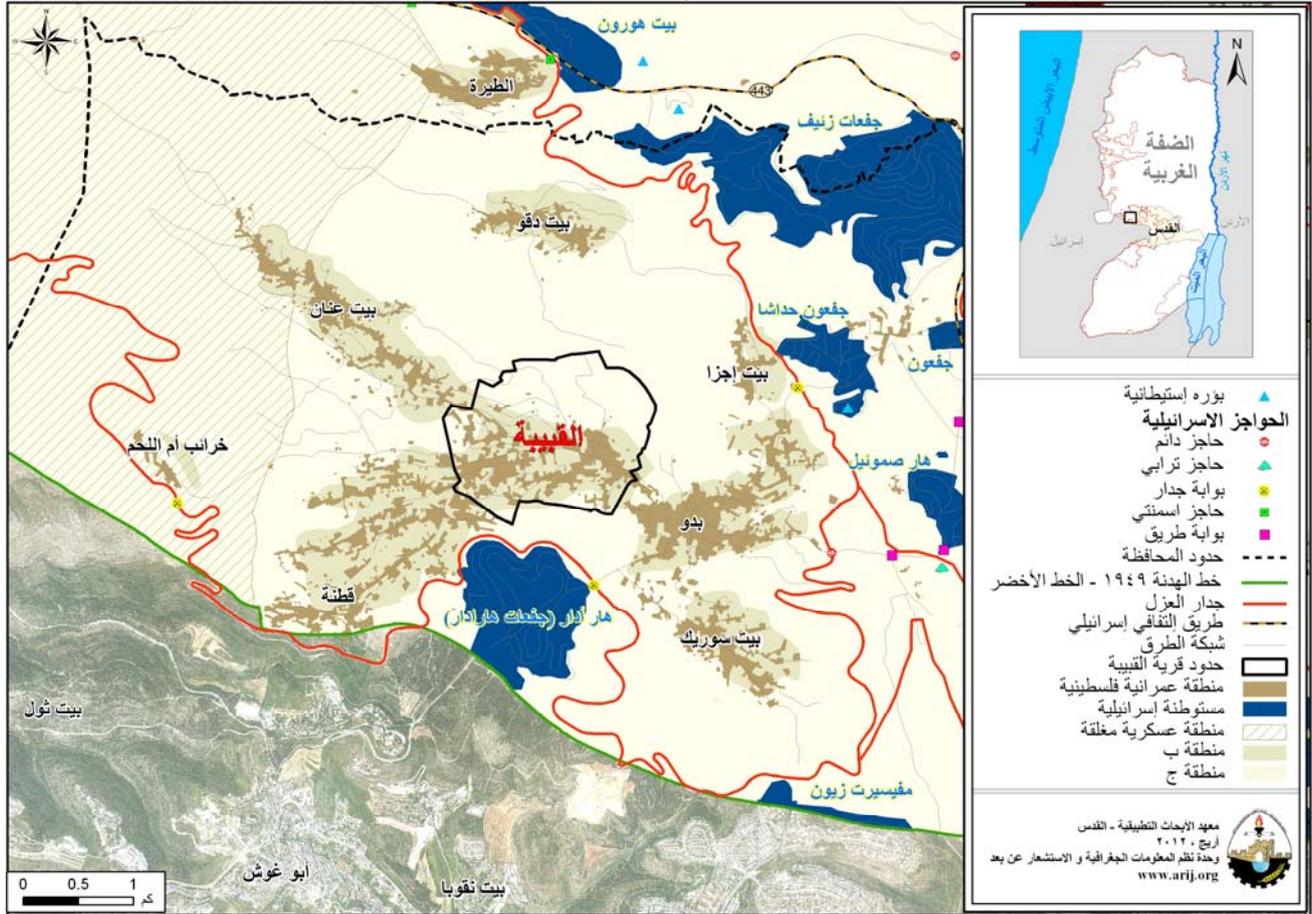
5	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
6	نبذة تاريخية
6	الأماكن الدينية والأثرية
7	السكان
8	قطاع التعليم
9	قطاع الصحة
9	الأنشطة الاقتصادية
10	قطاع الزراعة
12	قطاع المؤسسات والخدمات
13	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
15	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
16	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية القبيبة
17	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية
18	المراجع

دليل قرية القبية

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية القبية، هي إحدى قرى محافظة القدس، وتقع من شمال غرب مدينة القدس، وعلى بعد 12 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة القدس) منها، يحدها من الشرق بيت عنان وقطنة، ومن الشمال بيت دقو، ومن الغرب بدو، ومن الجنوب أراضي بدو (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية القبية



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

تقع قرية القبية على ارتفاع 751 متراً فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 601.5 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60.4% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس مجلس قروي في القبية عام 1999م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 4 موظفين، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. ولكن لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي القبية، 2010).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- شبكة إمداد مياه الشرب وصيانتها.
- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- توفير مقرات للخدمات الحكومية (البريد/الأمن).

- عمل مشاريع ودراسات خاصة بالقرية.

نبذة تاريخية

يعتقد بأن قرية القبيبة هي عمواس التي تم ذكرها في العهد الجديد، عندما تقاسم السيد المسيح الخبز مع اثنين من تلاميذه في هذه القرية (Robinson, 2005). وسميت قرية القبيبة بهذا الاسم، بسبب الأبنية المبنية على شكل قيب. ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى القرن التاسع عشر. أما بالنسبة إلى سكان قرية القبيبة فهم سكان أصليون (مجلس قروي القبيبة، 2010) (انظر الصورة رقم 1).

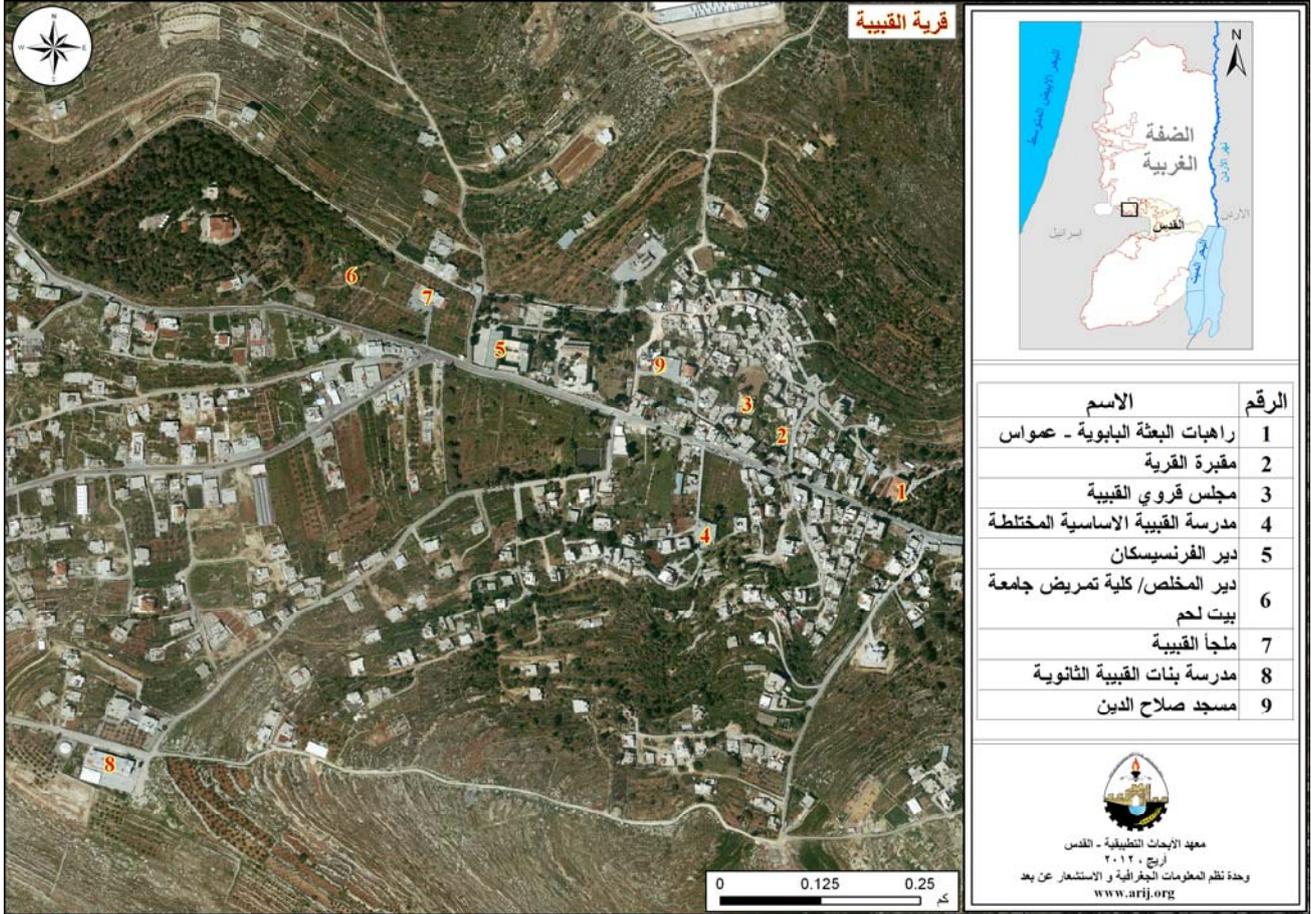
صورة 1: منظر من قرية القبيبة



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية القبيبة مسجد واحد وهو مسجد صلاح الدين، بالإضافة إلى وجود كنيسة ودير اللاتين ودير المخلص، ودير الفرنسيكان، أما بالنسبة للأماكن والمناطق الأثرية فلا يوجد أية مناطق أثرية في القرية (مجلس قروي القبيبة، 2010) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية القبيبة



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية القبيبة بلغ 2,860 نسمة، منهم 1,457 نسمة من الذكور، و1,403 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 555 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 628 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية القبيبة لعام 2007، كان كما يلي: 39.2% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 54.3% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاماً، و3.6% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 103.8: 100، أي أن نسبة الذكور 50.9%، ونسبة الإناث 49.1%.

العائلات

يتألف سكان قرية القبيبة من عدة عائلات، منها: عائلة حمودة، عائلة مخطوب، عائلة زهران، عائلة سارة، عائلة اسعيد، عائلة وهران، عائلة عمرو، عائلة رمضان وعائلة معالي (مجلس قروي القبيبة، 2010).

الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، أن حوالي 150 شخصا قد هاجروا القرية منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (مجلس قروي القبيبة، 2010).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية القبيبة عام 2007، حوالي 4.9%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 75.8%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 10.2% يستطيعون القراءة والكتابة، 27.4% انهوا دراستهم الابتدائية، 32.1% انهوا دراستهم الإعدادية، 14.6% انهوا دراستهم الثانوية، و9.3% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية القبيبة، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية القبيبة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	24	107	286	368	159	31	52	1	7	-	-	1,035
إناث	75	100	270	284	137	37	54	1	5	-	30	993
المجموع	99	207	556	652	296	68	106	2	12	-	30	2,028

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية القبيبة في العام الدراسي 2011/2010، فيوجد في القرية ثلاث مدارس حكومية، يتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ومدرسة خاصة (مديرية التربية والتعليم - القدس، 2011) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية القبيبة حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2010

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة القبيبة الأساسية المختلطة	حكومية	مختلطة
مدرسة بنات القبيبة الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة بنات القبيبة الأساسية العليا	حكومية	إناث
مدرسة الفاروق الأساسية	خاصة	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية القبيبة 35 صفًا، وعدد الطلاب 921 طالبًا وطالبة، وعدد المعلمين 58 معلمًا ومعلمة (مديرية التربية والتعليم - القدس، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية القبيبة يبلغ 16 طالبًا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 26 طالبًا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011).

كما يوجد في قرية القبيبة روضة واحدة للأطفال، تشرف على إدارتها جهة خاصة. ويبلغ عدد الأطفال الكلي فيها 72 طفلاً وطفلة (مديرية التربية والتعليم، 2011).

كما أن هناك بعض المدارس التي تتعرض لمضايقات قوات الاحتلال، من: عدم المقدرة للوصول إلى المدرسة، ووجود الحواجز الدائمة والطيارة، مثل مدرسة بيت دقو الثانوية للذكور في بيت دقو (مجلس قروي القبيبة، 2010).

يتجه طلاب قرية القبيبة إلى المدارس في التجمعات المجاورة من أجل إكمال إحدى مراحل التعليم الغير متوفرة في التجمع، من هذه المدارس: مدرسة الملك غازي الثانوية للبنين والتي تبعد حوالي 1.5 كم عن التجمع، أو التوجه إلى المدارس في قرية بيت دقو

والذين يبعدون حوالي 5 كم عن التجمع، أو مدارس بيت عنان والذين يبعدون حوالي 2 كم عن التجمع (مجلس قروي القبيبة، 2010).

كما يعاني قطاع التعليم بعض المشاكل والعقبات، أهمها:

- الحاجة إلى مدرسة أساسية.
- عدم وجود مدرسة ثانوية للذكور.

قطاع الصحة

تتوفر في قرية القبيبة عدة مرافق صحية، حيث يوجد عيادة حكومية تابعة لوزارة الصحة، مختبر حكومي للتحاليل الطبية، عيادة طبيب أسنان خاصة، عيادة طب بيطري خاصة، وعيادة الراهبات الخاصة، وسيارتي إسعاف وصيدلية حكومية. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية فإن المرضى يتوجهون إلى مركز وثام الصحي في بيت سوريك والذي يبعد حوالي 3 كم عن التجمع، ومركز الكرمل في بدو والذي يبعد حوالي 1.5 كم عن التجمع (مجلس قروي القبيبة، 2010).

يعاني قطاع الصحة بعض المشاكل والعقبات، أهمها: قلة العيادات الصحية في قرية القبيبة.

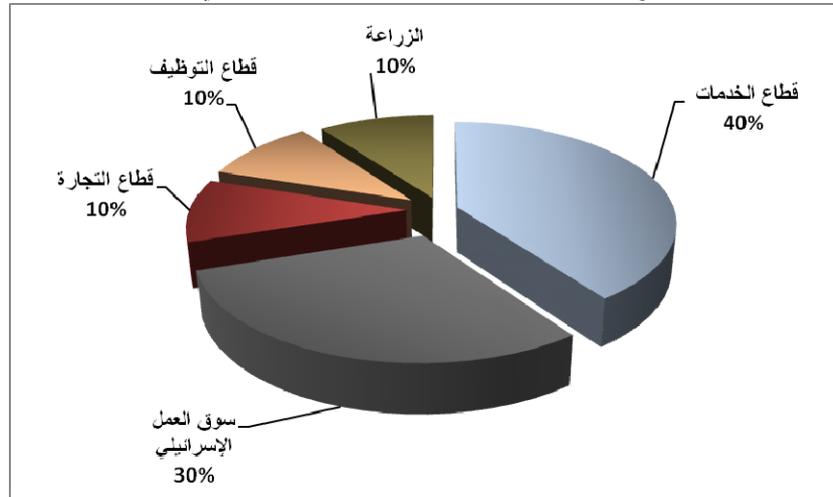
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية القبيبة على عدة قطاعات، أهمها قطاع الخدمات، حيث يستوعب هذا القطاع 40% من القوى العاملة (مجلس قروي القبيبة، 2010) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي أجراه معهد أريج في عام 2010 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية القبيبة، ما يلي:

- قطاع الخدمات، ويشكل 40% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 30% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية القبيبة



المصدر: مجلس قروي القبيبة، 2010

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد 15 بقالة، مخبزين، ملحمة واحدة، محل لبيع الخضار والفواكه، 3 محلات لتقديم الخدمات المختلفة، 4 محلات للصناعات المهنية (كالحداثة، والنجارة، الخ)، معصرة زيتون، محل أدوات زراعية وممثل زراعي. وقد وصلت نسبة البطالة في قرية القبيبة في عام 2010 إلى 50% (مجلس قروي القبيبة، 2010).

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 32.8% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 77.6% يعملون). وكان هناك 65.7% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 53.3% من الطلاب، و34.5% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: سكان القبيبة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبيّن	غير نشيطين اقتصادياً						نشيطون اقتصادياً			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
1,035	0	467	15	8	66	2	376	568	67	67	434	ذكور
993	30	866	10	-	63	458	335	97	10	5	82	إناث
2,028	30	1,333	25	8	129	460	711	665	77	72	516	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

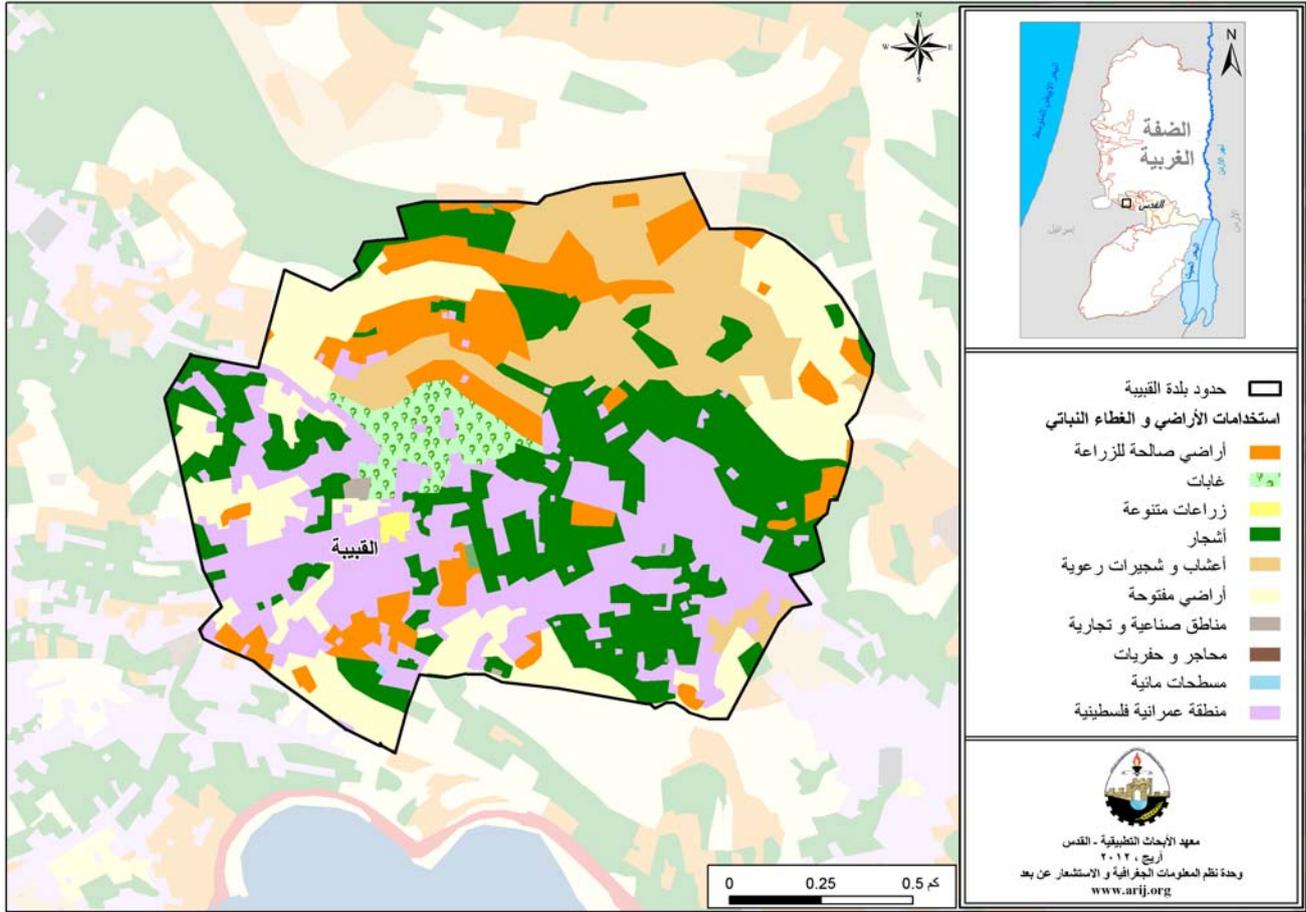
تبلغ مساحة قرية القبيبة حوالي 2,161 دونما، منها 1,140 دونم هي أراض قابلة للزراعة و535 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 4، والخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في قرية القبيبة لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (1,140)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
0	4	402	79	0	268	329	3	540	535	2,160

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية القبيبة



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012

الجدول رقم 5، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية القبيبة. وتشتهر القبيبة بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 237 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية القبيبة (المساحة بالدونم)

الأشجار المثمرة	بعلي	مروي
الزيتون	237	0
الحمضيات	0	0
اللوزيات	19	0
التفاحيات	3	0
الجوزيات	7	0
فواكه أخرى	62	0
المجموع	328	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية القبيبة، فلا يزرع سوى بقوليات جافة، أهمها: الفول، حيث تبلغ مساحة البقوليات الجافة دونم واحد (وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010).

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددًا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج

فاكتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، أن 3% من سكان قرية القبية يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز (مجلس قروي القبية، 2010) (انظر الجدول رقم 6).

جدول 6: الثروة الحيوانية في قرية القبية

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
0	132	71	0	0	0	0	0	0	0

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 8 كم طرق زراعية (مجلس قروي القبية، 2010) (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية القبية وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	2
صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط	2
صالحة لمرور الدواب فقط	-
غير صالحة	4

المصدر: مجلس قروي القبية، 2010.

ويعاني القطاع الزراعي من بعض المشاكل والعقبات، أهمها:

- عدم توفر طرق زراعية للوصول إلى الأراضي الزراعية.
- عدم توفر مصادر المياه.
- عدم الجدوى الاقتصادية.
- عدم توفر رأس المال.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية القبية بعض المؤسسات الحكومية، منها: مكتب وزارة الزراعة. كما يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي القبية، 2010)، منها:

- **مجلس قروي القبية:** تأسس عام 1999 م، من قبل وزارة الداخلية، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.
- **نادي القبية:** تأسس عام 2003 م، من قبل وزارة الرياضة والشباب، يعنى بالأمور الرياضية والاجتماعية والثقافية.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية القبيبة شبكة كهرباء عامة منذ عام 1971م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 98%. ولكن، يواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها:

- الضغط العالي الموجود ببيت الأحياء السكنية والأراضي الصالحة للبناء.
- ضعف التيار الكهربائي في بعض الأوقات وبعض المناطق.
- ارتفاع سعر الكهرباء.

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريباً 90% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي القبيبة، 2010).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية القبيبة 5 تاكسيات، تقوم بتقديم الخدمات للمواطنين، بالإضافة إلى وجود باص واحد (مجلس قروي القبيبة، 2010). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 6 كم من الطرق الرئيسية، و3 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي القبيبة، 2010) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: حالة الطرق في قرية القبيبة

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
3	3	1. طرق جيدة ومعبدة.
-	3	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
-	-	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي القبيبة، 2010.

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان قرية القبيبة بالمياه من خلال مصادر مشتراة من شركة ميكروت الإسرائيلية وذلك عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1985، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100%. لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية القبيبة عن طريق شركة ميكروت لعام 2010 حوالي 48,000 متر مكعب/السنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 41 لتراً/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية القبيبة لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 40%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل. وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية القبيبة 25 لتراً في اليوم. ويعتبر هذا المعدل اقل بكثير من الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم (مجلس قروي القبيبة، 2010).

ويستخدم السكان آبار جمع مياه الأمطار وصهاريج المياه التي يصل سعر المتر المكعب فيها إلى 15 شيكل، كمصدر إضافي للمياه حيث أن كمية المياه المزودة للقرية لا تكفي لسد احتياجات السكان (مجلس قروي القبيبة، 2010).

الصرف الصحي

تفتقر قرية القبيبة إلى وجود شبكة عامة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسة للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي القبيبة، 2010).

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 63 متراً مكعباً، بمعنى 23,040 متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 20 لتراً في اليوم. يتم تفريغ المياه العادمة من الحفر الامتصاصية بواسطة صهاريج النضح، ويتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك لقرى شمال غرب القدس (ب) الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية والصناعية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 20 شيكلاً/ الشهر، ويتم تحصيل فقط 20% من هذه الرسوم (مجلس قروي القبيبة، 2010).

ينتفع سكان قرية القبيبة من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء القرية حيث يوجد في القرية 30 حاوية بسعة 1 متر مكعب، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس المشترك بواقع مرتين أسبوعياً، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب نفايات البيرة الذي يبعد 2 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق دفنها.

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية القبيبة 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 2.2 طن، ما يعادل 810 طن سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية القبيبة كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- انقطاع المياه من قبل شركة ميكروت الإسرائيلية تحديداً لفترات طويلة في فصل الصيف عن القرية، وذلك بسبب الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية.
- كميات المياه المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان.
- ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.
- عدم وجود خزان مياه عام في التجمع لسد احتياجات المواطنين في فترات انقطاع المياه.

إدارة المياه العادمة

- عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلوث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير

المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

- عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلوث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.
- عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في المدينة والمحافظة بشكل عام، حيث يتم تجميع النفايات الخطرة والنفايات الصناعية مع النفايات غير الخطرة ويتم نقلها إلى مكب البيرة، حيث يتم التخلص منها في المكب عن طريق حرقها.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

وضع الجيو سياسي في قرية القبيبة

بناء على اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية القبيبة إلى مناطق (ب) و (ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 1,162 دونما (53.8%) من مساحة القرية الكلية) من أراضي القرية كمناطق "ب" وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية. فيما تم تصنيف ما مساحته 998 دونما (46.2%) من مساحة القرية الكلية) كمناطق "ج" وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية، أمنياً وإدارياً، و يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: تصنيف الأراضي في القبيبة اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية في 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق (أ)	0	0
مناطق (ب)	1,162	53.8
مناطق (ج)	998	46.2
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	2,160	100

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2012

معاناة قرية القبيبة عقب اندلاع الانتفاضة الثانية في العام 2000 (مدينة رام الله بديل عن مدينة القدس)

منذ اندلاع الانتفاضة الثانية في شهر أيلول من العام 2000، فقد المواطنون القاطنون في قرية القبيبة والقرى الفلسطينية المجاورة ارتباطهم بمدينة القدس بعد أن كانت القبلية الوحيدة التي يقصدها المواطنون للاستفادة من الخدمات الصحية والتعليمية والعمل في المدينة، وأصبحت مدينة رام الله المكان الوحيد الذي يقصدونه لسد احتياجاتهم هذه من خلال السفر على الشوارع الالتفافية الإسرائيلية رقم 443 حتى العام 2002، عندما حظرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على المواطنين الفلسطينيين استخدام الشارع، مما اضطر المواطنين في قرية القبيبة والقرى الفلسطينية المجاورة من السفر عبر طرق بديلة وملتوية وفقيرة للبنية التحتية بين القرى المختلفة وداخلها، وتبعد أضعاف المسافة عن الشوارع الالتفافية الإسرائيلية رقم 443. وقد أدى ذلك إلى هجرة الكثير من المواطنين في قرية القبيبة إلى مدينة رام الله لتفادي المعوقات الإسرائيلية التي غالباً ما تسببت في تعطيل وتأخير حركة المواطنين من وإلى عملهم، هذا بالإضافة إلى الإهانات التي كان يتعرض لها المواطنين من قبل قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي على هذه الحواجز.

الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في قرية القبيبة

- قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية لمصادرة الأراضي للأغراض العسكرية المختلفة على أراضي قرية بيت القبيبة. فيما يلي مراحل إصدار هذه الأوامر:
- 1- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 03/107/ت: صدر بتاريخ الحادي والثلاثين من شهر كانون أول من العام 2003 ويصادر ما مساحته 238.4 دونما من أراضي قرى قطنة، بدو، بيت سوريك والقبيبة لغرض بناء الجدار.
 - 2- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 03/84/ت: صدر بتاريخ التاسع من شهر كانون أول من العام 2003 ويصادر ما مساحته 192.2 دونما من أراضي قرى قطنة والقبيبة لغرض بناء الجدار.
 - 3- تعديل على الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 04/92/ت: صدر بتاريخ الثامن من شهر كانون أول من العام 2011 ويصادر ما مساحته 116 دونما من أراضي قرى قطنة والقبيبة لغرض بناء الجدار. ويشمل التعديل تمديد سريان مفعول الأمر العسكري الإسرائيلي حتى العام 2014 لاستكمال بناء مقاطع جدار العزل العنصري الإسرائيلي التي لم يتم الانتهاء منها بعد.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية القبيبة

المشاريع المنفذة

لم يقم مجلس قروي القبيبة بتنفيذ أية مشاريع تطويرية خلال الخمسة سنوات الماضية (مجلس قروي القبيبة، 2010).

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي القبيبة وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. إقامة مدرسة للذكور في القرية.
2. توفير فرص عمل للشباب العاطلين عن العمل.
3. إقامة مبنى للنادي مع تجهيزه رياضياً.
4. إقامة مركز نسوي يدعم تأهيل وتطوير المرأة في القرية.
5. المساعدة على استصلاح الأراضي الزراعية في القرية والقضاء على الأراضي البور.
6. إنشاء مكب للنفايات بعيداً عن المناطق السكنية.
7. إقامة شبكة للصرف الصحي.
8. مكافحة الحيوانات البرية الضارة.
9. إقامة مراكز للتعليم المهني والصناعي.
10. معالجة الضعف في شبكات الكهرباء.
11. إقامة أماكن ترفيهية للأطفال في القرية.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 10، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 10: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية القبيبة

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			9.5 كم ^
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			7 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			3 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة	*			10 كم
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			500 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			15 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة		*		25 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة		*		سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة		*		عيادة واحدة
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة		*		
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			جميع المراحل
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			المرحلة الأساسية
3	تجهيزات تعليمية		*		
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			1000 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			100 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي		*		
4	خدمات بيطرية		*		
5	أعلاف وتين للماشية		*		350 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بنور فلحه			*	
9	نباتات ومواد زراعية		*		

^ 3 كم طرق رئيسية، 1.5 كم طرق داخلية، و5 كم طرق زراعية.
المصدر: مجلس قروي القبيبة، 2010.

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009. التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي القبية، 2010.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة القدس، قاعدة بيانات المدارس (2010/2011). القدس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2010. بيانات مديرية زراعة محافظة القدس (2009/2010). القدس- فلسطين.
- Robinson, E., 2005. *Biblical researches in Palestine, 1838-52. A journal of travels in the year 1838. By E. Robinson and E. Smith. Drawn up from the original diaries, with historical illustrations, by Edward Robinson.* Retrieved March 3, 2012, from MOA: <http://quod.lib.umich.edu/cgi/t/text/text-idx?c=moa;idno=AFG7241.0002.001>.